

## الغنية عن الكلام وأهله

وقال مبينا أن النفع والضر بيده لا بيد غيره بقوله وإن يمسكك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله .

وأخبرنا سبحانه وتعالى أنه يبكت المسيحيين ويوبخهم على عبادتهم للمسيح وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . فانظروا كيف يتبرأ المسيح من عبادة المسيحيين ويقول ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم .

والله يعلم أن المسيح لم يأمر بعبادته ولا يرضى بذلك ولكن يريد الله من هذه الآيات أن يبين للناس أن عبادة المسيح الذي هو من الأنبياء المرسلين لا تجوز بل ويكون شركا فكيف بعبادة غيره من الأولياء ومن الأشجار ومن الغيران والكهوف